الحَفِيْظُ

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة - العدد الأول - لسنة 1433هـ

إقرأ في هذا العدد

- بَلاغَةُ التِكْرَار تُشْرقُ في القُرْآن الكَريم.
- مَذَاهِبُ القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ.
- الشِّعْرِيَّةُ في النَّصِّ القُرْآنِيِّ.
- مَوَاهِبُ قُرْآنِيَّةٌ تَتَلألأ في رِحَابِ الحَفِيْظِ.

الأشراف العام :
الشيخ حسن المنصوري

رئيس التحرير :
عـــــادل البجاري

سكرتير التحرير:
كـــرار الزجـــري

هيئة التحرير
عبد الرضا هيجل
عمار الخزاعـــــي

التصميم و الإخراج:
المسعـــــودي

للإستفسار والمعلومات :
alhafeed@dar-alquran.org
او الإتصال على الارقام التالية :
٠٧٧٠٢٦٨٦٩٣١
٠٧٨٠٣١٤٩٥١٦

الافتتاحية

نهضت دار القران الكريم بمشاريع قرآنية بناءة تهدف بمجملها لنشر ثقافة ومعارف القران الكريم على مستوى الفرد والمجتمع .. فجاءت مجلة الحفيظ في هذا السياق المنهجي الذي يتكامل ليقدم العطاء الثر لمجتمع طالما تعطش لمثل هذه الثقافة التي تأصلت في حضارته وتاريخه .. سيَّما وان المنطلق هو الحرم المقدس للإمام الحسين (ع) الذي امتزجت سيرته المباركة مع القران الكريم فكانت تلك السيرة الكريمة تجسيدا عمليا لآيات القران ولم يفارقه ذلك بعد شهادته حيث كان رأسه الشريف يتلو القران قوله تعالى " أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا " ... من ذلك الرحاب المقدس ينطلق صدى القران لينشر ربيعه في قلوب شيعته ومحبيه من خلال مجلة الحفيظ التي اقتبس لها اسم من الآية الكريمة " وعندنا كتاب حفيظ " والتي نأمل أن تساهم في رفد الواقع القرآني في العراق بالعلوم والمعارف القرآنية إضافة لما تحتويه من أخبار للنشاطات القرآنية التي تقيمها دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة .

والله نسال أن يمدنا العون والتسديد والقبول وإن يرزقنا شفاعة القران والإمام الحسين عليه السلام ..

المشرف العام

سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة يفتتح روضة الإمام الحسين (عليه السلام) القرآنية

بأجواء معطرة بذكرى يوم المباهلة المبارك افتتح سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي روضة الإمام الحسين (عليه السلام) القرآنية التابعة لدار القرآن الكريم، حيث تضمن حفل الإفتتاح آي من الذكر الحكيم، وكلمة للشيخ الكربلائي أثنى فيها على الجهود المباركة التي يبذلها العاملون في دار القرآن الكريم خدمةً لنشر ثقافة وعلوم كتاب الله تعالى، كما وأوضح سماحته خلال كلمته أن هناك مشاريع قرآنية ستنطلق قريبًا في ضل نشاطات دار القران الكريم في العتبة الحسينية المقدسة. وقد تضمن الحفل قراءة آياتٍ ترنمت بها حناجر الأطفال، فضلا عن عرض مسرحي جسدوا فيه ذكرى يوم المباهلة بأداء رائع لأطفال روضة الأمام الحسين (عليه السلام) القرانية، ثم ألقى بعدها الدكتور معروف عبد المجيد الكاتب والأديب المصري كلمة أعرب فيها عن سعادته لما رأهُ من نشاطات قرآنية تنطلق من الرحاب المقدس لسيد الشهداء (عليه السلام) .

دارُ القرآنِ الكريمِ تحتفي باختتامِ مسابقتِها القرآنيةِ لطلبةِ مشروعِ الألفِ حافظٍ

استمراراً للجهود المبذولة في خدمة القرآن الكريم، احتفلتْ دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة باختتام مسابقتها القرآنية لمشروع الألف حافظ للقرآن في العراق، و قد شارك 290 حافظاً و حافظة ، و كان عدد الفائزين 36 فائزاً من عموم العراق في حفظ جزءٍ واحد وثلاثة أجزاء و خمسة أجزاء و عشر أجزاء و عشرين جزءً و ثلاثين جزءً.

وقد حضر الحفل سماحة الأمينُ العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وعدد من رؤساء الأقسام في العتبة و وفدٌ من العتبة العباسية المطهرة، الذين أبدوا اعجابهم بالجهود المبذولة في خدمة القرآن، حيث بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم تلاها القارئ الحاج أسامة الكربلائي، و من ثم كلمة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبعدها كلمة لمدير دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري و من ثم تمَّ توزيع الجوائز على الفائزين .

في ظلِّ المشروعِ القرآنيِّ للجامعاتِ العراقيةِ دارُ القرآنِ الكريمِ تَستضيفُ طلبةَ جامعةِ الكوفة

بعد مضي شهر من فتح الدورات القرآنية في جامعة الكوفة و بدعوة من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، زار جمعٌ من طلبة هذه الدورات قسمَ دار القرآن الكريم و ذلك بعد التشرف بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) حيث أقيم على هامش الزيارة ندوة قرآنية ترأسها الدكتور سالم جاري عضو الهيئة الإستشارية لدار القرآن الكريم أكدَّ فيها على دور دار القرآن الكريم في تبني المشاريع القرآنية المباركة وحرصها على إنجاحها، وقد أكدَّ أيضًا على ضرورة التمسك بمبادئ القرآن الكريم و تعاليمه و الإعتصام بحبل الله الممدود بين الأرض و السماء، ألا و هو أهل بيت العصمة (صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين).

كما أعربَ الأساتذة و الطلبة المشاركون عن شكرهم للقائمين على هذا المشروع متمنين لهم الثبات على هذا النهج المبارك و التسديد من الله. و في لقاء خاص جمع مراسل موقع دار القرآن الكريم و الدكتور هادي سعدون رئيس لجنة النشاط القرآني في جامعة الكوفة تحدث قائلا: «أقامتْ العتبة الحسينية المقدسة / دار القرآن الكريم و بالتعاون مع رئاسة جامعتنا دورات قرآنية لطلبة الجامعة و قد شهدتْ الجامعة من خلال هذه الدورات أن للقرآن عمقًا في نفوس طلبتنا حتى نستطيع من بعد ذلك تخريج مجموعة من الطلبة القادرين على قيادة عراق جديدٍ، نحن نريد أن نخرج مهندسًا إنسانًا و طبيبًا إنسانًا و مدرسًا إنسانًا، و ليس مهندسًا و طبيبًا و مدرسًا فقط، و ذلك من خلال تجذير مفاهيم القرآن الكريم في أذهانهم و آيات القرآن الكريم و دلالاته»

و أضاف سعدون:» إن الكليات التي شاركت أربع كليات و كان عدد الطلبة المشاركين مئة و ثمانين طالبًا و طالبة، و نحن نطمح بأن تكون هناك مرحلة ثانية لهذه الدورات و من الله التوفيق».

دارُ القرآنِ الكريمِ توقعُ اتفاقيةً للتعاونِ القرآنيِّ معَ الجمعيةِ العامليةِ لإحياءِ التراثِ في لبنانَ

بعد زيارة رئيس الجمعية العاملية لإحياء التراث في لبنان الشيخ قاسم المصري العاملي لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة و اطلاعه على النشاطات و المشاريع القرآنية التي تبنتْها الدار متخذةً العزم و الإرادة من الجوار المقدس لصاحب المرقد المطهر، الإمام الحسين (عليه السلام). وقعتْ الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اتفاقية للتعاون القرآني مع الجمعية العاملية لإحياء التراث.

يُذكرُ أنّ هذه الاتفاقية تهدف إلى تبادل الخبرات بين الشعبين الشقيقين العراقي و اللبناني؛ للتعرف على الواقع العلمي و الثقافي و الاستفادة من الخبرات المتبادلة و خصوصًا في المجال القرآني. و من أهم بنود هذه الاتفاقية هي إقامة دورات قرآنية تخصصية في الصحن الحسيني الشريف للطلبة الذين سيفدون من لبنان، و تنظيم محافل و أمسيات قرآنية مشتركة في المناسبات الإسلامية لاسيّما مناسبات أهل البيت (عليهم السلام).

وقد اتفق الجانبان على تشكيل لجنة مشتركة لمتابعة تفعيل هذه الاتفاقية و المستجدات الثقافية.

وفد من دار القرآن الكريم يلتقي بسفير جمهورية مصر العربية في العراق

في إطار سعيها الجاد لنشر ثقافة القرآن الكريم و علومه والانفتاح على العالم الإسلامي ، التقى وفد قرآني برئاسة الشيخ حسن المنصوري مدير دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بسفير جمهورية مصر العربية لدى العراق الأستاذ شريف كمال شاهين والقنصل المصري في بغداد الأستاذ محمد عبد المجيد، وقد دارَ حديثٌ حول العلاقات الثقافية والقرآنية وسبل تطويرها بين البلدين الشقيقين في الوقت الذي بادرتْ فيه العتبة الحسينية باستضافة كوكبة من قراء جمهورية مصر العربية، وقد أعرب السفير المصري عن سعادته في لقاء وفد دار القرآن الكريم، حيث قال: {نحن سعداء بهذه الزيارة، و نتطلع لزيارة كربلاء بكل شوق، أنتم تعلمون بالمحبة التي يكنها الشعب المصري للشعب العراقي ولأهل البيت (عليهم السلام)}.

و أضاف: {نتمنى أنْ تدعوا لنا لنتعدى هذه المرحلة الصعبة التي يمرُّ بها الشعب المصري}. وقد أبدى سعادة السفير المصري شكره وترحيبه بالدعوة التي وجهت اليه من العتبة الحسينية لزيارة الامام الحسين (ع) واللقاء مع سماحة الامين العام الشيخ عبد المهدي الكربلائي والاطلاع على معالم مدينة كربلاء المقدسة ، يذكر أن دار القرآن الكريم قد وقعت اتفاقيات دولية مع كلٍ من الهيئة العليا للعلماء في اندونيسيا وأخرى مع دار القرآن الكريم في حرم الإمام الرضا (عليه السلام) و مؤسسة المزدهر الثقافية في السنغال، وكان آخر هذه الاتفاقيات التي وقعتْ مع الجمعية العاملية لإحياء التراث في لبنان .

وفد من دار القران الكريم يطلع لجنة الأوقاف و الشؤون الدينية في مجلس النواب العراقي على المشاريع القرآنية الدولية

في أطار التواصل مع المؤسسات الدينية والحكومية والعمل على إظهار حجم النشاطات والمشاريع القرآنية في العتبة الحسينية المقدسة زار وفد من دار القران الكريم لجنة الاوقاف والشؤون الدينية في مجلس النواب العراقي و قد التقى هناك برئيس اللجنة حيث استمع رئيسها السيد علي العلاق وبحضور جميع الأعضاء إلى ما تقوم به العتبة الحسينية المقدسة /دار القرآن الكريم من نشاطات قرآنية متميزة و ما أثمرته في نشر ثقافة القرآن في داخل العراق وخارجه، وقد رحب الجميع بهذا العمل المبارك مبدين استعدادهم للتعاون في مختلف المجالات، ثم وجه الحاضرون بعض الأسئلة الخاصة بالقرآن و علومه للحافظين منتظر ومحمد باقر المنصوري بعد أن قدم القارئ أسامة عبد الحمزة تلاوة مباركة لافتتاح جلسة البرلمان و التي نالتْ إعجاب الجميع مما دفعهم للتوجه و بدافع كبير للاهتمام بشريحة القراء و الحفاظ والعمل على إقرار قانون يحفظ حقوقهم أسوة ببقية الكفاءات الوطنية.

هذا وقد وجه الوفد دعوة لرئيس وأعضاء اللجنة لزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وتواصل اللقاءات و الجلسات من أجل النهوض بالواقع القرآني في عموم العراق.

دارُ القرآنِ الكريم توقعُ اتفاقيةً قرآنيةً مع مؤسسةِ المزدهرِ الثقافيةِ العالميةِ في السنغالِ

دأبتْ دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة على دعوة الشخصيات العالمية التي عُرفتْ بباعها الطويل في مجال علوم القرآن الكريم و أحكام التلاوة و أساليب الحفظ؛ حيث يتمّ من خلال هذه الدعوات الإطلاع على نشاطات الدار و ما شهدته من قفزات نوعية في مجالات التقدم و التطور في أساليب التعليم القرآني.

فقد زار الدار مسؤول مؤسسة المزدهر الثقافية العالمية بعد دعوة منها و اطّلع على بعض إنجازات هذه الدار، ما دفعه إلى توقيع اتفاقية قرآنية مشتركة بين مؤسسته و دار القرآن الكريم و أفاد قائلًا: {نريد أن نعقد اتفاقية قرآنية و ثقافية مع دار القرآن الكريم ليطلع الأخوة المسلمون في السنغال على كيفية تعامل القرآنيين في كربلاء مع القرآن الكريم}.

و إن دلّ هذا على شيء فإنّما يدل على حرصه الشديد في نقل الخبرات القرآنية لدى دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الى دولة السنغال الأفريقية.

و عقّب قائلا: {أنا أرى أن هذه الإتفاقية سيكون لها تأثير كبير في العلاقات بين البلدين العراق و السنغال؛ لأنَّ العلاقات بين هذين البلدين قديمة و ستساعد على تبادل الخبرات و النشاطات في مجال القرآن الكريم}.

وقد تمَّ الاتفاق بتوقيع الأمين العام للعتبة الحسينيّة المقدّسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن دار القرآن الكريم، و توقيع الشيخ شريف حيدره عن مؤسسة المزدهر الثقافية العالمية، و سيتم من خلال هذه الاتفاقية زيارة الشيخ حسن المنصوري رئيس قسم دار القرآن الكريم و الحافظين منتظر و محمد باقر المنصوري الى دولة السنغال و إقامة أُمسيات قرآنية هناك. كما وتم الاتفاق على إقامة دورات تدريبية بأحكام التلاوة و العلوم القرآنية في دار القرآن الكريم للطلاب المتميزين في السنغال.

بعد إتمامها دورات أحكام التلاوة والقراءة الصحيحة، الحلقات القرآنية في الموصل وكركوك تلتحق في مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم في العراق

شهدت محافظات العراق و مدنه المختلفة إقبالاً واسعًا ورغبة ملحة في الانضمام الى مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم، المشروع الذي انطلق من الجوار المقدس للإمام الحسين (عليه السلام) و قد اتسع هذا المشروع بشكل لافت للنظر بحيث امتدت جذورُهُ من أرض كربلاء المقدسة لتصل الى معظم المحافظات العراقية، وكان لمحافظتي الموصل وكركوك الشرف في الانضمام الى هذا المشروع، فقبل عام انطلقت الدورات القرآنية لأحكام التلاوة والقراءات الصحيحة في هاتين المحافظتين؛ حيث انظم إليهما أعداد كبيرة من الطلبة رغبةً منهم في قراءة آي القرآن الكريم بالشكل الصحيح، وبعد اجتيازهم هذه الدورات أعلن هؤلاء الطلبة انضمامهم الى مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم.

ومن أجل الوقوف على رغبتهم و تطلعاتهم و ما يصبون إليه زار وفدٌ من دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تلك الدورات القرآنية، فكانت ناحية (تازة) في كركوك المحطة الأولى للوفد؛ حيث تُقام هناك أربع دورات كما و زار الوفد قضاء (برطلة) في محافظة الموصل؛ حيث تُقام في هذا القضاء أربع دورات قرآنية للبنات.

و قد تمَّ التركيزُ في هذه الزيارة للمحافظتين على ضرورة الاهتمام بالدورات القرآنية الصيفية و تطويرها و على حفظ القرآن الكريم بأكمله بعد معرفة أحكام تلاوته بالصورة التي خطّها لنا أئمة هذا الفن؛ ليكون جيل المستقبل قد اعتمد على أُسس رصينة قد ارتكزتْ على قاعدتين أساسيتين هما القرآن و العترة.

افتتاح المحفل القرآني الصباحي لقراءة و إهداء الختمة القرآنية الكاملة في الصحن الحسيني الشريف

في إطلالة صباحية من كلِّ يوم يشارك زوار الحرم المقدس للإمام الحسين (عليه السلام) في الختمة القرآنية التي تقيمها دارُ القرآن الكريم هناك؛ حيث يشرف على هذه الختمة أُستاذان مختصان بتعليم القراءة الصحيحة.

وقد هيَّأتْ الدارُ ختماتٍ قرآنيةً بلغاتٍ مختلفةٍ كي يتسنى لجميع الزوار و بمختلف قومياتهم قراءة القرآن الكريم من خلال المشاركة بهذه الختمة و من ثَمَّ إهداء ثوابها إلى أرواح أموات المؤمنين و المؤمنات.

دار القرآن الكريم تفتح آفاق التعاون القرآني مع دول العالم الإسلامي

بعد سعيٍّ متواصل و دؤوبٍ لنشر ثقافة القرآن الكريم وعلومه في بلدان العالم الإسلاميّ أفتتحت مؤخرا الدورة القرآنية الاولى للطلبة الوافدين من اندونيسيا -أكبر الدول الإسلامية من حيث الكثافة السكانية- وتأتي هذه الدورة القرآنية تعزيزًا لاتفاقية التعاون القرآني التي تمت بين العتبة الحسينية المقدسة/ دار القرآن الكريم ومجلس العلماء الإندونيسي -السلطة الدينية العليا في اندويسيا- وتقام هذه الدورة التخصصية في تعلم أساليب تدريس القرآن الكريم وتحفيظه، بمشاركة ٢٠ طالباً وطالبة، يذكر أن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة قد وقعت اتفاقية قرآنية مماثلة مع مؤسسة المزدهر العالمية في السنغال وستواصل هذه الدار المباركة سعيها في حمل رسالة القرآن الكريم ونشر ثقافته بين أبناء المسلمين مستمدة من فيض رعاية الامام الحسين «عليه السلام» وبركات جواره المقدس العزم لتقديم المزيد من العطاء.

وفي ختام الدورة أقامتْ دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة حفلًا اختتاميًا للدورات القرآنية التي انطلقتْ على الصعيدين الوطني و الدولي في الصحن الحسيني الشريف، و ذلك بحضور عددٍ من مسؤولي العتبة و طلبة دار القرآن الكريم بالإضافة إلى حشدٍ غفيرٍ من زائري الحرم المقدس لسيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

و قد ابتدأ الحفل بقراءة آي من الذكر الحكيم تلاها القارئ عادل الكربلائي، ثمَّ تلتها كلمة سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي التي أُلقيت من قبل فضيلة الشيخ رائد الحيدري. هذا و قد تخللتْ الحفل تواشيح دينية و قصائد شعرية انصب مفهومها و مضمونها على التمسك بمبادئ القرآن الكريم و العمل بها.

و في ختام الحفل تم تكريم الطلبة المتخرجين الذين شاركوا في هذه الدورات القرآنية التي أقيمتْ في شهر شعبان المعظم كالدورة الرابعة لتأهيل معلمي و معلمات القرآن الكريم، و الدورة التطبيقية الثالثة لمعهد المعلمات، و الدورة التأهيلية الأولى لقوة حماية الحرمين، و الدورة التخصصية الأولى في تعليم طرق و أساليب تدريس و تحفيظ القرآن الكريم للطلبة الوافدين من أندونيسيا إلى العراق.

و الجدير بالذكر أنَّ هذه الدورة هي الأولى التي أقيمتْ ضمن اتفاقية التعاون القرآني بين دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة و مجلس العلماء الأندونيسي.

طلبة دار القرآن الكريم يحصدون المراكز الأولى في المسابقة القرآنية الوطنية الثامنة للتلاوة في بغداد

شاركتْ رابطة الحفاظ و القراء التابعة لدار القرآن الكريم بالعتبة الحسينية المقدسة في المسابقة القرآنية الوطنية الكبرى الثامنة لتلاوة القرآن الكريم التي أقامتها المؤسسة القرآنية العراقية في بغداد. حيث تميزتْ هذه المسابقة بمشاركة كبار القراء العراقيين و بالحضور المتميز للمؤسسات القرآنية. و قد حصل عضوا رابطة الحفاظ و القراء على المركزين الأول و الثاني حيث كان المركز الأول من نصيب السيد محمد طاهر عيسى بينما حصل وائل يحيى ظاهر على المركز الثاني و قد تخللتْ الحفلَ تلاواتٌ متميزةٌ و في ختام المسابقة وُزعتْ الجوائز على المتسابقين الفائزين.

الفائزونَ في مسابقةِ نصرةِ القرآنِ الدوليةِ الأولى يُشاركونَ بأمسيةٍ قرآنيةٍ في الصحنِ الحسيني الشريفِ

استضافت دارُ القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الفائزين الاوائل في مسابقة (نصرة القرآن الدولية الأولى) الدولية حيث اقامت امسية قرانية في الصحن الشريف شارك فيها عدد من الفائزين في هذه المسابقة التي حازعلى المرتبة الاولى في التلاوة مسؤول رابطة الحفاظ و القراء الحاج أسامة الكربلائيّ.

المشاركون مثلوا دولاً عربية و إسلامية عديدة. حصل العراق على المركز الاول وحصلتْ إيران على المركز الثاني. أما المركز الثالث فكان لجمهورية مصر العربية هذا في التلاوة. أما في مجال الحفظ فكان نصيب العراق الأول أيضا فيما كان المركز الثاني والثالث من نصيب ايران والجمهورية التونسية على التوالي حيث تشرف الحضور بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) و إلتقوا بسماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي. الذي أثنى على هذه الطاقات القرآنية الشابة. و أوعز سماحته بتكريم الثلاثة الأوائل في التلاوة والحفظ لأداء مناسك العمرة. وبعدها أقيمتْ الإمسية القرآنية بأجواءٍ إيمانيةٍ بين حشود الزائرين الوافدين من المحافظات العراقية و من مختلف الدول العربية و الإسلامية. و قد قدمتْ هذه النخبة من القراء أداءات مميزة أعجبتْ الحاضرين.

أزهارُ وبراعمُ روضةِ الأمام الحسين (عليه السلام) القرآنيةِ تَتَفتحُ إبتهاجاً بذكرى عيدِ الغديرِ

بمناسبة عيدِ الغديرِ الأغر اقامت روضةُ الامام الحسين (عليه السلام) القرانية حفلاً بهيجا تضمن عددًا من النشاطاتِ والفعاليات المعبرةِ عن مكنوناتِ الولاءِ الفطري في سريرةِ الجيلِ القرآنيَ الصاعد. إذ تمثلتْ هذه الفعاليات بقراءة الآيات القرانية لعدد من الاطفال اضافةً الى تاديةِ عرضٍ مسرحيٍّ تمحورَ حولَ أداءٍ رمزي لبيعةِ يوم الغدير. وفي مثل هذه المناسبات المحفزةَ لروح الولاءِ كان لابُدَ من حضورِ لأجودِ فنونِ القول الأدبي. حيث صدحتْ الحناجرُ الصغيرةُ بالقصائدِ الشعريةِ المترنمةِ بحبِ اهلِ البيت (عليهم السلام).يذكر أن روضة الإمام الحسين (عليه السلام) القرآنية انطلقت هذا العام برعاية مباركة من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة / دار القران الكريم وتهدف الى تنشأةِ جيلٍ واعد بثقافةِ القرآن وحبِ أهلِ البيت (عليهم السلام)

بَلاغَةُ التِكْرَارِ تُشْرِقُ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ

الأستاذ الدكتور عبود جودي الحلي رئيس جامعة أهل البيت (عَلَيْهِمْ السَّلَامُ)

أنزل الله _ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى _ القرآن الكريم على نبيه المصطفى (صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ)، لينقذ الإنسانية كافة، و ينقلهم من الجاهلية إلى الإيمان، حيث رضوان الخالق _ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى _ على مجتمع عادل تسوده المحبة و النظام، و لقد بُنِيَ القرآن الكريم بناءً فنيًّا ينسجم و الفطرة التي فطر الله الناس عليها، و الإنسان مفطور على إعادة الكلام الذي يهتّم به، فكم من مرة تكرر الأمهات على مسامع أبنائهن نصائحهن.. بهدف أنْ تحتفظ ذاكرة الأبناء بنصائح أمهاتهم الحريصات على سعادتهم و دفع الشرِّ عنهم....

و لقد جرى القرآن الكريم على هذه السنَّة، فكان التكرار في بعض آياته الكريمة، لأغراض بلاغية، تحاول هذه السطور المتواضعة الإشارة إلى بعضها.

و من نِعَمِ اللهِ _ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ _ أنْ أنزل القرآن الكريم باللغة العربية، فشرَّف بذلك اللسانَ العربيَّ... و يأتي التكرار باللغة العربية بالاسم أو الفعل أو بالحرف.... و قد تتكرر _ في الكلام العربي _ الجمل التامة، لتحقق من المعاني ما لا يتحقق بغير التكرار، و من ذلك:

١- تكرار الاسم:

يقول ربّنا _ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى _ حكاية عن النبي زكريا (عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ) : {قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۞ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۞ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا}١ . لقد ساعد تكرار لفظة (رب) على إشعارنا بالتبتل و الخشوع في هذا الدعاء الصادق الحزين الذي يقطر حسرة تهتز لها المشاعر و تملئ القلوب رهبة... و نكاد نكون على يقين أنَّ هذا التأثير القوي الذي حققه ذلك الدعاء، هو بسبب تكرار لفظة الربّ و لو لم يكرر لكان تأثير الكلام على النفس الإنسانية أقلّ٢ . و القرآن الكريم ليس كتاب تشريع فقط و إنَّما هو كتاب يهدف إلى مخاطبة عواطف الناس و التأثر في مشاعرهم، و لقد كانتْ آيات الكتاب العزيز تهزّ عرب الجزيرة هزّاً عنيفاً فيدخلون في دين الله أفواجاً... و عندما أراد القرآن الكريم أنْ يقدِّم وصفاً لأهوال يوم القيامة استعمل اسلوب التكرار في قوله تعالى: {كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۞ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا}٣ . فرسمت الآيتان الكريمتان صورة مرعبة لأهوال ذلك اليوم العظيم، و ساعد التكرار على رسم تلك الصورة، و لولاه لكانتْ الصورة أخفّ تأثيراً في النفوس _ وَ اللهُ أَعْلَمُ _ .

٢ _ تكرار لفظ الفعل:

و مما تكرر في لفظ الفعل قوله تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۞ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۞ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۞ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۞ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}٤ . فقد تكرر في الآيات الكريمات فعل الأمر(اقرأ) ليدلّ مع الفعل الماضي (عَلَّمَ) على أنَّ ديننا الحنيف هو دين علم و قراءة، و يقترن بذلك بتقرير حقيقة كونية كبيرة و هي أنَّ الله _ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى _ هو (خالق هذا الكون) بما فيه من إنسان و حيوان و جماد، كلّ ذلك بأسلوب فنيٍّ يمتزج فيه الإيمان بالعلم امتزاجاً يميّز ديننا عن أديان و عقائد تتخذ من الخرافة وسيلة لجلب الأتباع...

٣ _ تكرار لفظ اسم الفعل:

لم يتفق علماء النحو على رأي موحد في أسماء الأفعال، ذلك أنَّها لا تتصرف تصرف الأفعال و لكنها تؤدي إلى معانيها و تقوم مقامها٥ . و قد وردتْ أسماء الأفعال في كتاب الله العزيز كقولِهِ تعالى - مثلاً - :{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ....} ٦، فاسم الفعل (عليكم) يؤدي معنى الفعل، و يرى المفسرون أنَّ معنى الآية الكريمة : احفظوا أنفسكم من المعاصي ،٧ و ورد اسم الفعل مكرراً في قوله تعالى حكاية عن الذين كفروا: {أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ}٨ ، أي بَعُدَ ما توعدون بِهِ. و قد أفاد تكرار اسم الفعل (هيهات)، أنَّ هؤلاء الذين كفروا لا يُنكرون البعث يوم القيامة فقط، و إنما هم يستبعدون حدوثه...

١- سورة مريم: آية ٤- ٦.

٢ - ينظر: أثر النحاة في البحث البلاغي - د. عبد القادر حسين- ص١٤٢.

٣ - سورة الفجر: آية ٢١- ٢٢.

٤- سورة العلق: آية ١- ٥.

٥ - ينظر مثلاً: الظواهر اللغوية و النحوية في كتب الغريبين: د. ميثم محمد علي، ص٥٨٣.

٦ - سورة المائدة: آية ١٠٥.

٤ _ تكرار الضمير:

و قد يتكرر الضمير في القرآن الكريم كما في قوله تعالى :{إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}٩ ، فالضمير (هو) أفاد بتكراره توكيد علم الباري _ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى _ بضلال الناس أو هدايتهم، و ربما جاء التوكيد هنا لأنَّ من حُرِمَ الإيمان يظنَّ أنَّ الله _ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى _ لا يعلم النوايا و ما تخفيه الأنفس، فجاء التوكيد ليوثق حقيقة علم الخالق بكلِّ شيء بما فيه ذلك ما يضمره العباد في أنفسهم.

٥ _ تكرار الحرف: من ذلك قوله تعالى: {ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ}١٠ ، إن تتابع الحرف و تكراره يدلّ على مدى سعة رحمة ربنا _ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى _ حتى بالنسبة للذين يعملون السوء بجهالة، (و الجهالة غير الجهل، فإنَّ الجهل عذر شرعي في الموضوعات و في بعض الأحكام، فلا يتناسب و التوبة التي وعدها الله لصاحب الجهالة، بينما الجهالة ليست بعذر شرعي، إذ يكفي أنَّ صاحبها يعلم بصورة مجملة حدود الواجب الشرعي الذي عليه و يمكنه أن يفتش عنه حتى يجده)١١ .

٦ _ تكرار الجمل التامة:

يبدو أنَّ هذا النوع من التكرار كان شائعاً في كلام العرب، و ورد كثيرٌ منه، ذلك أنَّ الجمل المفيدة تكون أرحب مجالاً للمعنى الكامل الذي يهتم المتكلم بتوكيده أكثر من اهتمامه بتوكيد المعاني التي تدلُّ عليها الكلمات المفردة ١٢، من ذلك قوله تعالى:{فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}١٣ ، و {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۞ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا}١٤ ، و {فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ {١٩/٧٤} ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ}١٥ ، يقول ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ): (و من سنن العرب التكرار و الإعادة إرادة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر..... قال علماؤنا: فعلى هذه السنة جاء في كتاب الله _ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ _ من قوله: فبأي آلاء ربكما تكذبان)١٦ ، و يقف السيد المرتضى (ت ٤٣٦هـ) طويلاً عند هذا الموضوع، و مما قاله في هذا المجال: (.... فأما التكرار في سورة الرحمن فإنما يحسن للتقرير بالنعم المختلفة، فكلما ذكر نعمة أنعم بها قرر عليها، و وبَّخ على التكذيب بها، كما يقول الرجل لغيره: ألم أحسن إليك بأن خولتك الأموال، ألم أحسن إليك بأن خلصتك من المكاره، ألم أحسن إليك بأن فعلت بك كذا و كذا؟ فيحسن منه التكرار لاختلاف ما يقرره به و هذا كثير في كلام العرب و أشعارهم....)١٧ ، ومن كلام العرب ما حفظه التاريخ الأدبي العربي من قول الشاعر المهلهل في رثاء أخيه كليب:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ ... إِذَا طَرَدَ اليَتِيْمَ عَنْ الجَـــــزُوْرِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ ... إِذَا رَجَفَ العِضَاةُ مِنَ الدَبـــُوْرِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ ... إِذَا مَا ضِيْمَ جِيْـــــرَانُ المُجِيْرِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ ... غُدَاةَ بَلَابُـــلِ الأَمْـــرِ الكَبِيْـــرِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ ... إذا خيف المخوف من الثغـــــور

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلاً مِنْ كُلَيْبٍ ... إِذَا بَـــــرَزَتْ فَخَبَّـــأَةَ الخُـــدُوْرِ

و تكرر ليلى الأخيلية شطراً من قصيدتها التي نظمتها في رثاء توبة ابن الحمير الخفاجي، و كذلك تفعل ابنة عم للنعمان بن بشير في قصيدتها التي ترثي بها زوجها، و يكرر الحارث بن عباد قوله: (قربا مربط النعامة مني) في أبيات كثيرة من القصيدة ١٨ و عليه فإنَّ القرآن الكريم في هذا الجانب ذَهَبَ مذاهب العرب، و هو يهتم بها كلّ من المتكلم و السامع. جعلنا الله ممن يستضيئون بآيات الكتاب الكريم في دنيانا و آخرتنا و آخر دعوانا أنْ الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين.

٧- ينظر: دقائق النحو في القرآن الكريم، د. كاظم إبراهيم كاظم- ص٢٥١.

٨ - سورة (المؤمنون): آية ٣٤- ٣٥.

٩ - سورة الأنعام: آية ١١٧.

١٠ - سورة النحل: آية ١١٩.

١١ - من هدى القرآن- العلامة السيد محمد تقي المدرسي- ٦: ١٤٥.

١٢- ينظر: التكرار اللفظي أنواعه و دلالاته- حميم كريم الياس- رسالة ماجستير أعدَّها لمجلس كلية التربية- جامعة بغداد- سنة ١٩٨٨- ص٣٠.

١٣ - تكررتْ ثلاثين مرة في سورة الرحمن _ جلَّ جلاله _ .

١٤ - سورة الشرح: آية ٥- ٦.

١٥ - سورة المدثر: آية ١٩- ٢٠.

١٦ - الصاحبي- لابن فارس ص٢٠٧- ٢٠٨.

١٧ - أمالي المرتضى- ١: ١٢٣.

١٨ - تنظر النماذج الشعرية في كتاب أمالي المرتضى ١: ١٢٤- ٣٢٦.

مَذَاهِبُ القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ

المقرئ علي عبود الطائي

الحلقة الأولى : القراءات في نشأتها وتطورها

عند محافظة الأمة الإسلامية على ما احتوته دفتا المصحف الشريف فإنه يبعث على الاعتزاز و الفخر، و خاصةً عندما يرتوي القارئ رغم ظمئه بالمفاهيم القرآنية التي رسمتْ لنا دستورًا للحياة الإنسانية و خاصةً فإن النصَّ الواحد بروح قدسية كما أنزلت على صدر نبينا الكريم محمد (صلى الله عليه و آله) و على مدى الزمن رغم اختلاف الآراء و المذاهب لم تتأثرْ و لن تتغيرَ إلى يومنا هذا، و سيبقى النصُّ خالدًا أصيلًا في جميع حروفه و كلماته و نظمه و ترتيبه و قراءته. و ما نقرأه اليوم كان يقرأه المسلمون في العهد الأول بلا تحوير و لا تحريف قط.

و ما هذه القراءات التي نشأتْ إلّا لأسباب منطقية كاللهجات و بِدَاءة الخط و خلو الحروف من النقط و الشكل فكانتْ اجتهادات من القراء و لذلك نُسبتْ كلُّ قراءة لقارئها، و سنُبين في هذه السلسلة من المقالات عوامل نشوء الاختلاف و القراء المشهورين و رواتهم و أصول كلّ قراءة و موارد الاختلاف لكلّ راوٍ و قارئ محاولين الإحاطة بما يمكن معرفته في القراءات العشرة المشهورة، سائلين المولى القدير التوفيق و الصواب في القول و العمل.

علمُ القراءاتِ: هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية و طريقة أدائها اتفاقاً و اختلافاً.

و موضوعه: كلمات القرآن و كيفية أدائها.

و فائدته: العصمة من الخطأ في لفظ كلمات القرآن الكريم، و العلم بما يقرأ به كل قارئ من القراء العشرة.

و واضعه: أئمة القراءة و قيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري، و أول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى ٢٢٤هـ .

استمداده: من النقول الصحيحة المتواترة عن علماء القراءات.

القِرَاءَاتُ فِي نَشْأَتِهَا الأُوْلَى وَ تَطَوُّرِهَا

القراءة: وجهٌ محتملٌ للنص القرآني و يرجع عهده الى عهد الصحابة حيث عمد جماعة من كبار الصحابة بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه و آله) الى جمع القرآن في مصاحف كعبد الله بن مسعود و أبي بن كعب و معاذ بن جبل و المقداد بن الأسود و أشباههم. فربَّما اختلفوا في كتابة النصِّ أو في قراءته، و كان كلُّ بلد من البلدان الإسلامية يقرأ حسب المصحف الذي جمعه الصحابي النازل عندهم فكان أهل الكوفة يقرؤون على قراءة بن مسعود، و أهل البصرة على قراءة أبي موسى الأشعري، و أهل الشام على قراءة أُبَيّ بن كعب، و استمر الحال كذلك إلى عهد عثمان، فانتبهَ لذلك نبهاءُ الأمة أمثال حذيفة بن اليمان، فأشاروا على عثمان بتوحيد المصاحف، فكان من عثمان أنْ أمر جماعة بنسخ مصاحف موحَّدة و إرسالها إلى الأمصار و نبذ ما سواها من المصاحف و القراءات الأُخَرَ.

إلّا أنَّ الذين انتدبهم عثمان كانت تنقصهم الكفاءة على تحمل هذا الأمر الخطير ممّا نتج عنه أنَّ هذه المصاحف لم تكن موحدة بشكل كامل بل كان فيها أخطاء إملائية و بعض الاختلاف في رسم الكلمات الأمر الذي أعاد على المسلمين اختلافهم في قراءة هذه المصاحف.

وقد بعث عثمان مع كلِّ مصحف من يُقرئ الناس على الثبت الموحد في تلك المصاحف فبعث إلى مكة عبد الله بن السائب و إلى الشام المغيرة بن شهاب و إلى الكوفة أبا عبد الرحمن السّلمي و إلى البصرة عامر بن قيس و كان هؤلاء المبعوثون يُقرؤن الناس على حسب المصحف المرسل إليهم، فأصبحتْ الاختلافات بين قراءات الأمصار بعد أن كانت بين قراءات القراء فكانوا يقولون قراءة مكة، قراءة البصرة، و قراءة الكوفة و من ثَمَّ فإن الغاية التي بذلتْ من أجلها الجهود لم تنجح تماماً و بقيت عوامل الاختلاف تتفشى مع طول الزمان. و لكن رسم هذه المصاحف بقي كما هو رغم معرفة عثمان بهذا الاختلاف حيث قال عندما رفع إليه مصحفاً فنظر فيه: (قد أحسنتم و أجملتم أرى فيه شيئاً من لحن ستقيمه العرب بألسنتها).

و كذلك عندما قرأ رجل بمسمع من الإمام علي (عليه السلام) :(وطلح منضود) فصار الإمام يترنم لدى نفسه :(ما شأن الطلح) إنما هو طلع كما جاء في قوله تعالى: {وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ}، فسمع أناس كلامه يسألون ألا تغيره؟ فقال كلمته الخالدة: (لا يهاج القرآن بعد اليوم و لا يحوّل) فأصبح موقفه هذا مرسوماً إسلامياً إلى الأبد. فلا يحق لمسلم و لا لغيره أن يصحح أخطاء القرآن مهما كانت نيته صادقة أم كاذبة. و بهذا سَلِمَ القرآن من التحريف و التبديل إلى يومنا هذا و ما بعده.

عَوَامِلُ نُشُوءِ الاخْتِلَافِ:

بَدَاءَةُ الخط: كان الخط عند العرب آنذاك في مرحلة بدائية، و كثيراً ما كانتْ الكلمة تكتب على غير قياس النطق بها. فكانوا يكتبون الكلمة و فيها تشابه و احتمال وجوه. فالنون الأخيرة تكتب قريبة من الراء. و الواو من الياء و الميم الأخيرة على شكل الواو. و الدال على صورة الكاف الكوفية و العين الوسط كالهاء. و ربَّما كانوا يفككون بين الحروف في كلمة واحدة فيكتبون الياء منفصلة عن الكلمة مثل (يستحي ي- و نحي ي- أحي ي) أو يحذفونها كما في (إيلافهم- إلافهم) فقرأها أبو جعفر بلا همزة (ليلاف قريش) (و إلافهم) بإثبات الهمزة و حذف الياء. و قرأها ابن فليح (إلْفهم) بالهمزة و سكون اللام. و ربما سموا التنوين نوناً و النون ألفاً كما في {لنسفعاً بالناصية} و {ليكوناً من الصاغرين} و {و إذاً لأتيناهم من لدنا أجراً عظيماً} كتبوا إذاً بدل (إذن) تشبيهاً بالتنوين المنصوب.

كما رسموا ألفاً بعد كثير من واوات زعموهن واوات جمع و على العكس حذفوا كثيراً من ألفات واو الجمع. فمن الأول قوله تعالى: {إنما أشكوا بثي}، {فلا يربوا عند}، {نبلوا أخباركم} {تتلوا الشياطين} و من الثاني قوله تعالى: {فاؤ- جاؤ- فباؤ- تبوّؤ الدار- سعو- عتو}.

الخلوُّ من النقط: كان الحرف المعجم كالحرف المهمل بلا نقط. فلا يفرق بين السين و الشين ولا بين العين و الغين. أو الراء و الزاي و الباء و التاء و الثاء و الياء أو الفاء عن القاف في الكتابة. فكان على القارئ نفسه أنْ يميز بحسب القرائن الموجودة. من ذلك قراءة الكسائي (إنْ جاءكم فاسق بنبأ فتثبَّتوا)، و قرأ الباقون (فتبيَّنوا)، و قرأ ابن عامر و الكوفيون (ننشزها) و الباقون (ننشرها)، و قرأ ابن السميقع (فاليوم ننحيك ببدنك) و الباقون (ننجيك)، و قرأ الكوفيون غير عاصم (لنثوِيَّنهم من الجنة غرفاً) و الباقون (لنبوئنهم).

التجريد عن الشكل: كانتْ الكلمة تكتب عارية عن علائم الحركات القياسية في وزنها و في إعرابها. فالكلمة تحتمل الوجوه. فمثلاً قرأ حمزة و الكسائي (قال اعلمُ أن الله على كل شيء قدير) بصيغة الأمر و قرأ الباقون بصيغة المتكلم. و قرأ حمزة (من يطوَّع) بالتاء و فتح الطاء ماضياً (مَنْ يتطوَّع).

قال الإمام الخوئي (رحمه الله): (إنَّ القراءات لم يتضحْ كونها رواية. فلعلها اجتهادات من القراء. إذا لاحظنا السبب الذي من أجلها اختلف القراء في قراءاتهم و هو خلو المصاحف المرسلة الى الجهات من النقط و الشكل.).

إسقاط الألفات: كان الخط العربي الكوفي منحدراً عن خط السريان. و كانوا لا يكتبون الألفات الممدودة في ثنايا الكلام. و قد كتبوا القرآن بالخط الكوفي على المنهج نفسه. قرأ نافع و أبو عامر و ابن كثير: (ومايخادعون) بدل (و ما يخدعون) لأنَّ الأولى كتب بلا ألف. فزعموها من باب واحد. و قرأ الكوفيون: (ألم نجعل الأرض مهْداً) بدلاً من (مهاداً) لأنَّها كتبتْ بلا ألف في المصحف. وكذلك :

(و إذ واعدنا) (وَعَدنا)

(بل ادارك) (بل أدرك)

(غيابات الجب)(غيابت)

تلك و أشباهها عوامل أولية لاشتباه قراء النص حيث كان فاقداً لأي علامة مائزة و خالياً من النقط و الشكل و مشوشاً في رسم خطه بحذف أو زيادة فكان ذلك لا محالة موجباً للتشويش على القارئ.

و قد صنف كثير من العلماء مستندات القراءات المختلفة و ذكروا حججها منهم أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي في كتابه (الحجة في علل القراءات السبع) و منهم أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي في كتابه (الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها).

أما الرواية و السماع من الشيخ، فلم يكن ينضبط تماماً، إذا كانتْ تعتمد على الحفظ من غير أنْ تتقيد بالثبت في سجلات أو في المصحف نفسه مع رسم العلامات و النقط لا سيما إذا طالت الفترة بين الشيخ الأول و القارئ الأخير.

تلك هي أهم أسباب اختلاف القراء في القراءات مضافة إلى اجتهادات نظرية و اعتبارات كان القارئ يلاحظها و يستند إليها في قراءته... وللحديث تتمة تأتي في العدد القادم إن شاء الله تعالى.

يُنظر في المصادر:

التمهيد للشيخ الأستاذ العلَّامة محمد هادي معرفة.

المهذب في القراءات العشر و توجيهها من طريق طيّبة النشر للإمام ابن الجزري. تأليف الدكتور مُحمد محَمد محمد سالم محيسن.

البيان للإمام الخوئي (رحمه الله).

الشِّعْرِيَّةُ فِي النَّصِّ القُرْآنِيِّ

الأستاذ رضا الخفاجي شاعر و كاتب مسرحي

مَنْ يتتبَّع لفظةَ الشِعر و الشعراء في القرآن الكريم يجد أنَّها وردتْ في ستة مواضع... في خمسةٍ منها يحكي القرآن ما حاول كُفَّار قريش أن يلصقوه برسول الله (صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ)، مِن إتهاماتٍ باطلةٍ و صفاتٍ طائشةٍ، فبعد أن استمعوا إلى آياته، أحسّوا بروعته و بما له من تأثيرٍ في العقول، و سيطرة على النفوس..... و راحوا يتخبَّطون في وصفه، فلم يثبتوا على صفةٍ معيَّنةٍ ينعتون بها ما نزل عليه القرآن الكريم.

و حاولوا أن يعلِّلُوا أثره المزلزل للنفوس، و لكنهم عجزوا، فبدأوا يتنقلون من إدِّعاء إلى آخر و من تعليل إلى آخر، حائرين غير مُستقرين. {بَلْ قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ....} ١٩

و ردَّ القرآنُ الكريم على هذه الافتراءات التي حاول المشركون أن يُفسِّروا الوحيّ بها، فنفى ما إدَّعوه من وصف النبيّ الأكرم محمد (صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) بأنَّه شاعر، و وصف القرآن الذي نزل عليه بأنَّه شعر.

{وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ}٢٠ و ما كان يخفى على كُبراء قريش أنَّ الأمر ليس كذلك، و أنَّ ما جاءهم به محمد (صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) قولٌ غيرُ معهودٍ في لغتِهم، و ما كانوا من الغفلة بحيث لا يفرقون بين القرآن و الشعر.. إنّما كان ذلك نوعًا من أنواع حرب الدعاية التي شنّوها على الدين الجديد و صاحبه في أوساط الجماهير، معتمدين فيها على جمال النسق القرآني المؤثر الذي قد يجعل الجماهير تخلط بينه و بين الشعر.

و وردتْ لفظة (الشعر) في موضع آخر من القرآن على لسان المشركين أيضًا، حين تقوّلوا على رسول الله فنعتوه، بلا بينةٍ، بالشعر و الجنون.

{وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ}٢١ .

و وصفوه بالشعر مرةً أخرى في قوله تعالى:{أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ}٢٢ .

و يأتي ردُّ القرآن حاسمًا على هذه التخرُّصات و التقوّلات، فينفي عن القرآن شبهة الشعر التي أثاروها: {وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ}٢٣ .

أما الموضع السادس الذي تناول فيه القرآنُ كلمة (الشعر) من حيث هو فَنٌّ يمكن استخدامه في مواطن الخير و الشر، فقد جاء ذلك في قوله تعالى: {وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ۞ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۞ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ ۞ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ} ٢٤

من هذه المقدمة يتضح مدى أهمية الشعر و مكانته عند المجتمع العربي في عقر الرسالة الإسلامية، لقد شاءَ اللّه أن تكون معجزة كلِّ نبيٍّ من جنس ما يبرع فيه قومه، لكي تؤثر في نفوسهم و تستولي على عقولهم فيسرعوا بالتصديق و يبادروا إلى الإيمان... فكانت معجزات عيسى (عَلَيهِ السَّلاَمُ) في الطبِّ، الذي برع به قومه، فأحيا الموتى و أبرأ الأكمه و الأبرص...

و حين بُعِثَ النبي محمدٌ (صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) في أمةٍ عرفتْ بالفصاحة و تقديس الكلمة، و كان أبناؤها يتنافسون على الفصاحة و البلاغة، و يتبجحون بذلك و يتفاخرون بينهم، كانت معجزتُهُ (عَلَيهِ السَّلاَمُ) من حيث ما برعوا فيه من بيانٍ و فصاحةٍ فتحدَّاهم بالقرآن، و هو الغاية في الفصاحة و البلاغة.

١٩- الأنبياء: آية ٥.
٢٠- يس: آية ٦٩.
٢١- الصافات: آية ٣٦.
٢٢- الطور: آية ٣٠.
٢٣- الحاقة: آية ٦٩.
٢٤- الشعراء: آية ٢٢٤- ٢٢٧.

و هنا يكون من المناسب أن نُثبت بعض النماذج فيه الآيات القرآنية التي نرى فيها الاسلوب الشعري واضحًا من خلال تراكيب الجمل.

في الأنموذج الأول الآيات المباركات فيه سورة العاديات:

و هي من السور المكية و عددها إحدى عشرة آية، نأخذ منها:{وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۞ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ۞ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا}[٢٥] ، لقد جاءت هذه الآيات المباركات على وزن (مستعلن فعولن)، و هو من بحر الرجز و يُسمى الرجز المنهوك المذيَّل و هو قليلٌ و نادرٌ في الاستعمال.

و الانموذج الثاني الآيتان المباركتان من سورة الفجر:

{وَالْفَجْرِ ۞ وَلَيَالٍ عَشْرٍ}[٢٦] ، و هما على وزن (فَعِلُنْ) و هو من خبب المتدارك.

و كذلك نُلاحظ في الآية الثانية من سورة الكوثر:{فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ}[٢٧] ، هنا جاءتْ هذه الآية من البحر المتقارب (فَعِلُنْ).

أما بالنسبة إلى الأنموذج الأول فإن سورة (النازعات) و سورة المرسلات تنحو المنحى نفسه الموجود فيه و هو (مستفعلن فعولن)، و إذا أردْنا أن نأتي بأمثلةٍ أُخَرَ فإنَّ البحثَ سوف يطول، لكننا نكتفي بهذه الأمثلة القليلة لنؤكد أمرين:

أولًا: من هذه الأمثلة: تتضح أهمية الأسلوب الشعري في عمليتي التوصيل و التأثير على المتلقي.

ثانيًا: و كذلك يؤكد القرآن الكريم على عدم إلتزام تمامًا بهذا الاسلوب كإسلوبٍ وحيد، و إنَّهُ ليس كتاب شعرٍ و إنما هو كتابٌ مُقدّسٌ و دستورٌ شاملٌ للحياة و لِمَا بعد الحياة لجميع أبناء الجنس الإنساني... إضافةً إلى أنَّ صفة الإعجاز التي تمييزه عن غيره هي وفرة المعلومات و غزارتها و في جميع صنوف المعرفة الإنسانية. إضافةً إلى توفر الحلول لجميع المشاكل الإنسانية و في جميع العصور و هذا يعني بأنَّهُ القرآنُ الكريم. هذا الكتاب المقدّس المعجزة تبقى معجزته إلى ما شاء الله، و ليس كتابًا مرحليًا نزل في فترة معينة و إنتهى مفعوله و هذه هي الميزة العظمى للقرآن الكريم.

وفي الختام لابُدَّ لنا أن نؤكد حقيقة أخرى و هي أنَّ تأثير الشعر في المجتمع العربي تحديدًا ما زال قائمًا في حياتنا اليومية، رغم التطورات التقنية الهائلة التي حصلت في العالم. لأن الطبيعة البشرية من حيث الجوهر هي طبيعة واحدة، و إن ما مرَّ به الإنسان و ما يمرُّ بهِ الآن من حروبٍ و كوارثَ و صراعاتٍ حضاريةٍ، جعل مادة الشعر من المواهب الإنسانية التي منحها الله (جلتْ قدرته) لبعض من الناس، من الأدوات الخطيرة و البالغة الأهمية في مسيرة البشرية، فالشاعر: قائدٌ في مجتمعه شاءَ أم أبى!! و الشاعر المبدع و الأصيل في مبادئه و منطلقاته الفكرية النابعة من قيم السماء المقدسة الخالدة، هو ذلك الشاعر الذي يؤمن بجدوى كتاباته، لكونه يراها ضرورية للحياة كالماء و الغذاء، و كذلك يرى أن لها منافع مؤكدة غير نهائية في الدارين الدنيا و الآخرة.

أما الشاعر الذي ينتمي إلى المعسكر الآخر، البعيد عن الفكر السماوي المقدس فهو ذلك الشاعر الذي ذكره القرآن الكريم بشكل يدعو إلى الريبة والشكِّ و لا يدعو إلى الاطمئنان، ذلك الشاعر الذي يتنافى قوله مع فعله فذلك مبحث آخر ربما نتناوله في مناسبة أخرى إنْ شَاءَ اللّٰه تَعَالَى وَ الحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

٢٥- العاديات: آية ١- ٣.

٢٦- الفجر: آية ١-٢.

٢٧- الكوثر: آية ٢.

مواهب قرآنية تتألأ في رحاب الحفيظ

اهتمتْ دارُ القرآنِ الكريمِ بالعتبةِ الحسينيةِ المقدسةِ بقراءِ كلامِ اللهِ سبحانَهُ و امتداتُ أضرعُها لتعانقَ المتلهفينَ إليها و السائرينَ على الخُطى الإيمانيةِ التي رسمتْها الدارُ و لم تكتفِ بالعنصرِ الرجاليِّ، بل إهتمتْ كذلكَ بالعنصرِ النسويِّ و التي وجدتْ فيهنَّ رغبةً ملحةً في استيعابِ أحكامِ التلاوةِ و مبادئِ الحفظِ القرآنيِّ بطرقٍ تدريسيةٍ حديثةٍ و استقبلتْ هذهِ الأنفسَ برحابةِ صدرٍ بكوادرَ من المتعلماتِ ساهمنَّ بجدٍ برعايةِ مواهبَ كثيرةٍ، و قد تمكنتْ الدارُ من السيرِ بخطىً سريعةٍ جدًا، و حققتْ مكاسبَ كبيرةً بزمنٍ يسيرٍ. ومن هذه الطاقات التي تألقتْ في سماء التلاوة و الحفظ الحافظتان دعاء و آيات عباس خضير.

الحفيـــظ: لكلِّ مبادرة مسيرة طويلة تنعكس خلالها أشعة روحية تبعث على الأمل بالوصول لمراحل متقدمة من التألق كيف بدأتم و ما هي الخطوة الأولى لهذه الطاقة الكامنة فيكما؟

- فأجابتْ دعاء: أنعمنا و بفضله تعالى حفظ القرآن الكريم في شوال سنة ١٤٢٥ هـ . حيث كان عمري ١٠ سنوات و عمر آيات ٨ سنوات، و قد شجعانا على الحفظ الوالدان العزيزان. فكانا المعلمين و المربيين لطاقاتنا الكامنة، فبعثت و هي تزهو بالعطاء.

الحفيـــظ: لكلِّ معدن ثمين صانع يصقله و يديم بريقه. فبمَن تأثرتم و قد تمكن من صقل مواهبكم القرآنية و الظهور بالنتيجة المرموقة؟

- في البداية قلّدنا في قراءتنا القارئ الأستاذ محمد جبريل لأننا كنا نعتمد على السماع في الحفظ، و لكن بعد ذلك سرنا في منحًى آخر و هو الاعتماد على النفس و الحمد لله.

الحفيـــظ: لكلِّ موهبة إشراقات تشع على الأرجاء بأقباس التميز في مسابقة أو مشاركة أو دورات فما هي شهاداتكم التقديرية التي أضافتْ لمسيرتكم بالعطاء؟

- فأجابتنا دعاء قائلةً: شاركنا في ثلاث مشاركات، الأُولى هي مسابقة منتدى الشباب و الرياضة، في يوم الأحد المصادف ١٢ شعبان / ١٤٣١هـ، حصلتُ فيها على المرتبة الأولى بينما حصلتْ آيات على المرتبة الرابعة. أما المسابقة الثانية فهي مسابقة الترتيل في العتبة الحسينية المقدّسة في ٢٣ رمضان / سنة ١٤٣١هـ، و قد حصلتُ على المركز الرابع. و في ٢٥ من شهر شوال سنة ١٤٣١هـ نضّم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدّسة مسابقةً قرآنية للتلاوة و الحفظ حصلتُ فيها على المركز الأول و حصلتْ آيات على المركز الثالث.

الحفيـــظ: رابطة الحفاظ و القراء في دار القرآن الكريم احتضنت طاقاتكم فكيف بدء الرحلة معكم؟

- انضممنا لهذه الدار المباركة لإتقان الحفظ و بصورة جيدة و التعرف على شخصيات قرآنية و الاستفادة من الجو الإيماني التنافسي الرائع، و إن شاء الله تعالى نكون من العاملين بالقرآن الكريم و نصبح مصداقًا لقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (الله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم). و إن شاء الله تعالى سنستمر في المواظبة على الدوام في دار القرآن الكريم لوجود الدعم و التشجيع الرائعين من قبل إدارة الدار و العاملين فيها.

الحفيـــظ: الطموح لا يقف عند حدّ بل لكلِّ ناشط به لا بدَّ من تأملات حثيثة لأمنياتٍ ترسم تقدمًا أكثر نحو الإتمام فما هي أمنياتكم؟

- كلُّ أمنياتنا هي أن نكونَ أستاذتين لتعليم القرآن الكريم، و قد قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): (خيركم من تعلّم القرآن و علّمه). فنكون بذلك قد أصبنا أجرين، أجر التعلّم و أجر التعليم.

الحفيـــظ: لابدَّ لكلّ قارئ للقرآن أن يمتلك حسًا و ذوقًا فنيًا بقراءة غير القرآن و المعلوم بأنّ كلّ قارئ يتميز بأداءٍ مشرق في قراءة أدعية و أقوال مأثورة فما مدى ذلك في أدائكم؟

- نحفظ بعض الأدعية المباركة و المؤكدة لأهل البيت (عليهم السلام) بإجادة تامة و الاستعانة بأحكام التلاوة. و الحمد لله ربِّ العالمين و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين.

وللأطفال روضة في رحاب الحفيظ

جَذْوَةٌ أَنَارَتْ السُّبُلَ فَارْتَقَتْ

اتفقتْ آراء في عقول غضة و اجتمعت على شراء قماش أخضر و رحلة طويلة بدراهم معدودة في حينها، بعدما جمعت من العطاء اليومي المخصص لهم، و كان ذلك عام ١٩٦٢م على ما أتذكر و توحّدت بمجموعة من الأطفال، بأعمار بين التاسعة و العاشرة، و اختارت مسجد المحلة ليكون منطلقاً لمحفل مصغر، سيما و أن المصاحف متوفرة فيه و تبادر للذهن تفكير و اختيار بأن يكون الحاج عباس مديراً للمحفل، يبث من خلال برامج الإخفاء و القلقلة و المد و الإظهار و الإدغام وما إلى ذلك من المحسنات التجويدية، و هو المعروف بحسن الأداء و طيب الأخلاق و سرعة البديهية، و تهيَّأتْ للعمل روافدُ منهل تزخر بالعطاء المادي، لكي يستمر بالمشروع الإيماني من خلال رجال شمروا عن سواعدهم لإبقاء الجذوة متألقة فكان عندما يسمع المارُ أمامهم دوياً قدسياً بآيات إلهية، تنتعش أساريره و يطفق يحييهم بجدارة المجاملة، و حسن النية، و لا يسعه إلا أن يصفق لهم لولا الحياء المعهود في مثل هذا الموقف الديني، فزرعت الألفاظ في صدورهم و تحسن الأداء في روحهم، فنشأوا وهم يحملون رايات علم و سمات تفقه، بأحكام و تدبر فامتلأت قلوبهم إيماناً بذكر ربٍّ عليم، و راحوا يطلقون صوتهم عبر أثير المجتمع، و على منابرَ شتى يستوعب منهم القاصي و الداني، وأصبحوا رواداً بعد أن كانوا براعمَ غضةً، و هكذا فالجذوة امتدت بأذرع الأداء المتميز علماً و فناً، و اليومَ نراهم حلقةً قشيبةً على رأس محفلٍ قرآني تشع منهم أقباس الهداية بآي الذكر الحكيم، موزعين على مواقع في كربلاء المقدسة.

قَصِيْدَةُ دَارِ القُرْآنِ

الحاج حسين صادق

ما أبهى دارَ القرآنْ ... مجمعَ خيرٍ للإخوانْ
نتلقى فيهِ تعليمًا ... بدراسةِ علمِ القرآنْ
لنرتلَ آياتِ اللهِ ... بخشوعٍ في كلِّ أوانْ
و نحسِّنَ فيهِ قراءتَنا ... وننالَ جزاءَ الإحسانْ
فكتابُ اللهِ لنا نهجٌ ... و أمانٌ في كلِّ زمانْ
أحكامُهُ جاءتْ واضحةً ... و بها أنقذَنا الرحمانْ
وردتْ فيهِ قصصٌ شتى ... ما أحسنَها من التبيانْ
تحكي عن أقوامٍ غبرُوا ... عبرًا تبقى للإنسانْ
اللهُ أعدَّ لطائعِهِ ... جناتٍ فيها الرضوانْ
و ملائكُ تخدمُنا فيها ... والحورُالعينُ وولدانْ
و جهنمُ خُصَّتْ لكفورٍ ... و جزاءُ الظالمِ نيرانْ
فهنيئًا للطائعِ ربًّا ... إذ لا يُغريهِ الشيطانْ

اشراقات:

قصيدةٌ في الذكرى الثانيةِ لتأسيسِ دارِ القرآنِ الكريمِ في العتبةِ الحُسينيةِ المُقدسةِ
للشاعر الأستاذ عبد الرضا حسين هيجل

أنرتَ جبينَ الدهرِ تشمخُ خالداً ... و غابَ نظامُ الغابِ إذْ كانَ سائدا
و هبّتْ على الآفاقِ عصفةُ ماجدٍ ... فأودتْ شراعاً للخَنا و مَكائدا
و راحتْ ذُرى الإيمانِ تَشدوا مناهجاً ... لإسعادِ خلقِ اللّهِ شعتْ معاهدا
بدينٍ قويمٍ يعتلي المجدَ ناشراً ... شرائعَ حكمِ اللّهِ في الأرضِ جاهدا
فذاكَ هو الإسلامُ دينُ محمدٍ ... تَهاوى بهِ الإيوانُ يخضعُ ساجدا
عطاءٌ سقى هذي الربوعَ بنبعِهِ ... فراحتْ تُشمّرُ في عُلاها سواعدا
و أفلحَ مَنْ زكى النفوسَ بهمةٍ ... و روحُهُ تعلو عفةً و عقائدا
و يُشرقُ في سُوحِ التُقاةِ مُسبّحاً ... و يَلقى غداً هذا النتاجَ مَحامِدا
و مِنْ ذاكَ مَسعًى قد تألقَ بالهُدى ... مشاهدَ جمعٍ قد تأنّقَ حاشدا
دوائرُ درسٍ قد تجلّتْ براعماً ... حناجرُها تَسمو بصوتٍ مُوادا
بروضةِ سبطِ المصطفى هامَ جدُّهم ... بحبِّ تلاواتٍ تسامتْ مشاهدا
بأحكامِ ترتيلٍ و تجويدِ حفظِهم ... تألقَ آيُّ الذكرِ يزهو قلائدا
هنيئاً لمَنْ يَسعى لإحياءِ مَحْفِلٍ ... لكي يَنهلَ الضمآنُ منهُ مواردا
بتأسيسِ دارٍ قد بنتْهُ أناملٌ ... لنُنشئَ حفاظاً و يُصبحَ رائدا

تفانتْ بإصرارِ إدارةُ روضةٍ ... بتمويلِها فوقَ النصابِ عوائدا
بدعمِ غدا جوداً بشخصِ أمينِها ... فأغدقَ تشجيعاً عطاءً مساندا
تراهُ دؤوباً للعطاءِ محفزاً ... و إنَّهُ يَسعى للإلهِ مُعاهدا
و دارٌ لقرآنٍ كريمٍ تكاتفتْ ... أيادٍ تولتْ وقفةً و تواجدا
و راحتْ أكفُ المخلصينَ بعزمِها ... يساهمُ للحفاظِ تبني قواعدا
تراهُم خشوعاً يرفدونَ بجهدِهم ... علوماً فشعّوا بالأداءِ فراقدا
فطوبى لهم هذا التوجُّهُ إنَّهم ... سيغدوا لهم يومَ القيامةِ شاهدا

استفتاءات قرآنية :

مَسَائِلُ شَرْعِيَّةٌ تَخُصُّ القُرْآنِ الكَرِيمِ/

- السؤال: عند التوقف في آيةٍ من سورة التوبة وبعدَ حينٍ أو يومَ بدأتُ بتكملة السورة لغرض ختم القرآن هل يجب ذكر البسملة لتكملة السورة؟

الجواب: يجوز ولا يجب.

السؤال: هل بيع القرآن الكريم حرام ؟

الجواب: يجوز على المسلم و الأحوط استحبابا الاجتناب عن بيعه عليه فإذا أردت المعاوضة عليه فلتجعل المعاوضة على الغلاف و نحوه.

السؤال: هل يجوز بيع المصاحف على الكفار و الكتابيين ـ خاصة إذا علمنا بعدم قصدهم لاهانته بل للمطالعة؟

الجواب: يجوز.

السؤال: أريد أن أعلم هل أن الطهارة مطلوبة عند لمس الآيات القرآنية المكتوبة على الأحجار؟

الجواب: نعم يحرم على غير المتوضأ مسّها .

السؤال: هل من الضروري إقامة صلاة خاصة، أو تجب إعطاء صدقة، في حالة سقوط القرآن الكريم على الأرض سهواً ؟

الجواب: لا يجب شيء وينبغي التحفظ عليه كي لا يتحقق ذلك بما قد يُعدّ استهانة.

مجلة قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة - العدد الأول لسنة ١٤٣٣هـ

موكب الهيئة القرآنية التابعة لدار القرآن الكريم